



فريق مدادنا التطوعي

# تراكيب

— ما بين حربٍ وحبٍ —



تصميم الغلاف:  
راجا حلاق

COLLABORATION / PEACE/ CREATIVITY

# تراثنا

— ما بين حربٍ وحبٍّ —



— فريق مدادنا التطوعي —

## تمّ بعونه تعالى إصدار كتابنا الأول من إنتاج فريق مدادنا التطوعي

### \_ تحت إدارة كادر عمل الفريق :

إشراف : نور نبال علي  
تدقيق : جميلة نجيب  
تنسيق و تصميم : راما حلاق

### \_ الكتاب المبدعين :

رنيم عادل يوسف / جنا علي أحمد / بيان حيدر / راما العُمر /  
تيماء سعيد أبو فرح / سيدرا ياسين / سندس جذبه / زينب مهند  
علي / لمى إبراهيم / رؤى أحمد نمورة / فاطمة عمار ورد /  
غيت حمزة / هبة المظلوم / محمد تيسير سعد الدين .

### \_ الإشراف العام :

حسن حميدوش

## \_ اقباسات الكاتبة :

رنيم عادل يوسف



\_ فِي عَيْنِيهِ لِمَحَّةٍ فِرْدَوْسِيَّةٍ  
 وَجْهُهُ نَوْعٌ مِنَ التَّرَانِيمِ الْكِلَاسِيكِيَّةِ  
 تَفَاصِيلُهُ مُغَطَّاةٌ بِلَوْنٍ مِنَ الْقَهْوَةِ  
 تَدْفَعُنِي دَائِمًا لِارْتِكَابِ عِنَاقٍ وَ قُبْلَةٍ .

\_ فِي لِقَاءٍ كَالنَّبِيدِ  
 بِدَقَائِقِ سَكْرِي  
 بَيْنَ انْتِظَارٍ وَ نَسْوَةٍ  
 دَعْنَا نَرْتَسِفُ كَأْسَ الْحَيَاةِ .

\_ تَغْرُهَا الصَّغِيرِ كَالنَّبِيدِ مُخَمَّرٌ كُلَّمَا قَبَّلْتُهَا  
 أَنْتَسِي، وَتَغْرِي الْمُدْمِنَ كَرْدَاءٍ أَبْيَضٍ يَمْتَزِجُ مَعَ  
 لَذَّةِ الْخَمْرِ فِي عَمَقِ الْقُبْلِ .

## \_ القهوة

فَنَّ الْجَان، بُنُّ و سُلْطَان، نَسْوَةٌ اللَّيْلِ بِنَكْهَةِ السَّهْرِ وَ نَبِيذُ  
 الْعَاقِلِ الْمُسْكَرِ، يَرَسِفُهَا الْمُتَقَلُّ فَيَنْهَضُ بِتَرْكِيْزٍ مَدْبَّرٍ  
 لَرَبِّمَا عُذْرُ اللَّقَاءِ وَ سَبَبٌ لِلرَّقَادِ فِي كُلِّ مَضْجَعٍ .

\_ أعمارنا مُعْتَمَةٌ كَالدَّجَى لَا تُرَى

دَسَسَتْهَا الْخِيَابَاتُ

بِحَجَرَاتِ ضَيْقَةٍ فِي آخِرِ الْمَطَافِ

عُذْرًا قَدْ انْتَهَتْ

لهيباً في الدَّمِ

غباراً في المُقَلِّ

جليداً في الجَسَدِ

وبرداً في السَّبَابِيكِ..

\_ فَكَأَنَّمَا قَلْبِي عَصَلَةٌ  
 مِنْ غَشَاءٍ رَقِيقٍ  
 لَا سَكََّ أَنَّهَا حَزِينَةٌ عَنِيدَةٌ لَا تَنَامُ ..  
 وَالسُّوقُ سِيَاحٌ  
 مِنَ الْأَسْلَاقِ الْحَدِيدِيَّةِ  
 وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِي مَنَاجِلٌ تَقِيدُنِي  
 وَتُلْقِي بَجَسَدِي فَوْقَ  
 سَاحَةِ جَرْدَاءٍ  
 مِنَ الْحَزَنِ قَدْ تَبَيَّسَتْ .

\_ يَظْهَرُ طَيْفَهُ  
 أَوْلَا أَرْتَبَ شَعْرَهُ  
 أَتَفَقَّدُ عُنُقَهُ  
 حِدَّةَ عَيْنِيهِ  
 وَتَلَافِيْفَ عَقْلِهِ  
 تَمَّ أَحْمَدُ نَارَ الْإِنْتِظَارِ عَنِ سُتْرَتِهِ  
 وَبِأَيْدٍ ثَقِيلَةٍ  
 أَرْتَجِلُ ثَمَالَ الْعِنَاقِ .

\_ كَلِمَاتُكَ  
 سَمْفُونِيَّةٌ خَفِيفَةٌ الْوَزْنِ  
 فِي الصَّوْتِ  
 لَكِنَّهَا تُجِيدُ  
 فَتَحَ الْمَقَابِرِ  
 أَوَاهُ  
 كَمْ أَوْدٌ لَوْ تَصَبَّ فِي حُنْجَرَتِي .

\_ وَجْهَكَ، ذَاكَ الْبَرِيءِ الْمَنْحُوتِ وَالتَّعْبِ كَالسُّكْرِ لَا يُعَسَلُ  
 بِمَاءٍ مُقَطَّرٍ، دَعْنِي أَجْمَعُ تَفَاصِيْلَكَ بِدَايَةِ مَنْ الْمُقْلِ، الْوَنِّ  
 الْأَجْفَانَ بِمَزِيْجٍ مِنْ أَلْوَانِ الْحَبِّ  
 أَمَّا عَنِ الرُّمُوشِ، فَسَادْرُسُهَا، أَتَقْنُهَا، أَرِسْمُهَا ..  
 وَمِنْ تَمَّ  
 أَجْمَعُهَا أَعْدَلُّهَا، أَرَمُّهَا، وَأَكْتَبُهَا فِي كُلِّ كُوبَلِيَةِ غَزَلٍ وَ  
 بِالْقَصَائِدِ أَسْتَشْعِرُ وَبِالسُّطُورِ أَنْتَرُهَا، وَعَلَى جَبِينِ اللَّيْلِ وَبِحَبْرِ  
 دُونَ الرِّاءِ سَابَدُّهَا !!

\_ أَحَدُهُمْ يَقُولُ:

تَتَّهَمُنِي بِسَدَّةِ الْهَلَعِ  
هِيَ تِلْكَ الَّتِي تَفُوحُ  
مِنْ سَفْتَيْهَا  
كُلِّ الْأَدَلَّةِ

وَعَلَى سَفْتَيْيَ كَانَتْ تُمَضِي الْبَرَاهِينَ!

وَإِحْدَاهُنَّ تَقُولُ:

كَأَدَّ يَتَّهَمُنِي بِالنُّرْجَسِيَّةِ  
ذَاكَ الَّذِي إِنْ  
نَزَعْتُمْ وَسَّاحَ  
وَجْهَهُ الْقَمْحِيَّ

لَرَأَيْتُمُونِي بَيْنَ الْجَبِينِ وَالرَّمْسَيْنِ!

\_ هكذا وبشكل ما  
 بقي صدّي التَّحِيَّةُ  
 مَنْفِيًّا  
 بين تراتيل الوجدِ  
 وصوتُ الهوينى  
 كتنهيدة نايٍ  
 خارجة  
 من مآذنة رجمها ملحدِ  
 هكذا وبوقت ما  
 صرخت التَّوَانِي  
 بين عقاربِ السَّاعةِ  
 وتتراتِ البُلُورِ  
 أعلنت ضجيجَ الرَّحِيلِ  
 تحت وطأة البُعدِ.

\_ عُقْدَةٌ، اثنتان، عَشْرُ  
 مِنْ شَعْرِكَ كَالْقَيْظِ  
 تَلْتَفُّ عَلَى أَزْرَارِ سُتْرَتِي  
 الْمَخْمَلِيَّةِ  
 أَبَدًا بَعْدَهَا تَنَازُلِيًّا  
 بِاتِّجَاهِ الْجَيْبِ الْإَيْسَرِ  
 أَحْرَرُهَا  
 لِتَصْعَدَ رَائِحَتُكَ الْمُرْكَبَةَ  
 مِنَ الرَّسَائِلِ  
 وَتَصْمِيحِي بِقِصَائِكَ عَلَى  
 رُخَامِ غُرْفَتِي  
 كَبِيدَقِي مُدْمِي خَسِرَ الرَّهَانَ أَمَامَ رَعَشَتِي ..

## \_ اقتباسات الكاتبة :

جنا علي أحمد



\_ لَقَدْ كَانَتْ مُرَارَةَ الْعَيْشِ بِتِلْكَ التَّجْرِبَةِ "دَرْسًا  
"وَالْحِكْمَةَ عِنْدَ اللَّهِ.

\_ هَلْ نَسِيتُ شَيْئًا وَرَائِي؟  
لا، أَخَذْتُ قَلْبِي وَكَلَّ الْمَشَاعِرُ  
وَتَرَكْتُ فِيكَ أَثْرِي لَنْ يَذْهَبَ حَتَّى تَمُوتَ.

\_ عَانَقْتَهَا فِكْرَةَ الْهُرُوبِ مِنْ عَالَمِهَا الْمُزَيَّفِ  
،إِلَى لِحْظَةٍ إِدْرَاكِهَا أَنَّهَا مِنْ يَجْعَلُ لِحْيَاتِهَا  
اللونَ وَلَيْسَ أَحَدٌ.

\_ أَيْعَقْلُ أَنْ يَكُونَ رُكْنِي دَاخِلَ عَيْنِكَ  
 أَمَانِي فِي مَلَامِحِ وَجْنَتِكَ  
 وَحَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ  
 بِكَلِمَةٍ مِنْكَ وَمَا لَدَيْكَ  
 وَجُودِي دَاخِلَ قَلْبِكَ  
 أَرْكُضُ مَسْرَعَةً إِلَيْكَ  
 عِنْدَمَا أَضْجِرُ مِنْ بُؤْسِ الْعَالَمِ حَوْلِي  
 أَيْعَقْلُ يَا عَزِيزِي  
 هَلْ يَحُقُّ لِي مَا لَا يَحُقُّ لِلْجَمِيعِ  
 أَمْ أَنَا مِثْلَ الْجَمِيعِ

\_ أَلَا لَيْتَ كُلَّ الْعَيُونِ بِالْفَتُونِ وَالْجَنُونِ مِثْلَ عَيْنِكَ .

\_ اصبروا ونادوا الأمل بأحلامكم، واركضوا إليها عانقوها  
 بإصراركم، حاءً من الحبّ والياء من ينابيع القلب والألف  
 أسى يملؤكم نهايتها أيّ انتهت ومرحباً بالأمل يا مرحباً  
 بقلوبنا الصافية.

\_ هل أردتَ للحظة واحدة أن تكونَ في بقعةِ السّلام؟  
 إن أردتَ فانظرُ إلى عينيها  
 إنّها ذات العينين البّيتين  
 اشرب قهوتك و تأملها  
 كنفخةِ السّلام و الحبّ وجودها.

\_ الأخطاء لا تُنقصُ الودَّ لكنّها تزرعُ حواجزاً في  
 منتصفِ الحديت و بأرجاءِ كلّ علاقةٍ مَهما كانتَ متينو.

\_ عِنْدَمَا رَأَيْتُ تَصْفِيكَ لَتَلِكِ الْحُرُوفِ بِتَقْلِهِا وَالتِمَاسِهَا  
 السَّمَاءِ وَكِبْرِيَاءِهَا عَلَيَّ أَعْلَنْتُ نَفْسِي أَعْمَى  
 تَعَمَّقْتَ كَثِيرًا بِمَا رَأَيْتُ مِنْ عَزِّ نَفْسِكَ عَلَيَّ  
 فَأَعْلَنْتُ نَفْسِي مُتَكَلِّمَةً بِالزَّهَائِمِ  
 لَمْ أُرِيدُ وَلَا لِلْحِظَّةِ أَنْ تَكُونَ غَرِيبًا عَنِّي لَكِنْ كَ حَكْمِ  
 الإِعْدَامِ حُكْمَ عَلَيْنَا هَكَذَا .

\_ يَا مَرُورَ الْحَبِّ عَلَى قَلْبِي  
 لَوْحِ لِي بِيَدَيْكَ لِيَزِيدَ فَرَحِي  
 إِنِّي غُرِمْتُ بِذِكْرِكَ فَكَيْفَ وَجُودِكَ يَا مَلَاذِي  
 أَحَبُّكَ لِلانْهَائِيَةِ .

\_ التقيتُ بحلميَ عندما نظرتُ لعينيكِ  
 شعرتُ أنني كنتُ في دارِ اليتيمِ حتى رأيتكِ عادتِ  
 رُوحِي ضاحكةً  
 غمرتكِ بعينيَّ فقط  
 توقفتُ عن الكلامِ لم أستطعِ محادثتكِ أبداً  
 زادَ البريقُ في بؤبؤتي عينيَّ  
 راودني سُعورُ الطفلِ عندَ رؤيتهِ والديهِ  
 فرحَ الفتاةِ بباقةِ زُهورٍ من أحدِ  
 أنتِ هديّةٌ جميلةٌ من الله لا من عبدهِ  
 أنتِ عينيَّ  
 وفيهما أنتِ  
 أحبكِ

## \_اقتباسات الكاتبة :

بفان ءفءر

\_ أنتَ قَمري في آب و مَطري في تَسرين ، أما في  
باقي الأشهر فأنتَ لهفةٌ لِقائِهما .

\_ أعطني يدك اليمنى ، ليقولوا أتى و البيان بيمينه .

\_ أسباهك الأربعين ليست بشرًا ، أسباهك ليست إلا  
معجزات ، أشياء نادرة ، تأتي على هيئة لا يدري بها إلا  
الله تعالى ، ك 11:11 متلاً ، أليست أمنيّةٌ مثلك ؟  
كالمطر ، كالدعوة ككلّ شيءٍ يدعو إلى شُكر الله بما  
وهبَ ، كما أنزلك معجزةً بينَ عباده ، وعلى قلبي .

## \_ اقياسات الكاتبة :

راما العُمر



\_ عندما يطول الصمت ،  
 الأمر متروكٌ  
 لمقلتيْنا  
 أتق إن حديث تخطّه العيون  
 لا ينتهي إلا بعناق .

- في علم الأدب هي لا تفقه شيء  
 لكن سيف عيونها لا يستقر إلا بصميم الفؤاد  
 نظراتها سباكاً تصطاد بهن  
 ولكن قلبها لم يُصدأ ابداً .

\_ دعني أحلق في سماء العاشقين  
 دعني أجد لذة السلام السماوي  
 واغفو بين أضلعك بعد رحلتي  
 أدثر لحظاتي بنبضك .

\_ ولأن لكل أمرئ  
 من حلمه نصيب ؛  
 أتت بك أحلامي الصغيرة المنسية إلى قلبي .

\_ عند خُمره السماء  
 يختار لنا القدر بداية لكل نهاية  
 فتمايلنا سوياً على أنغام الطيور التي ، تغرّد للغياب وتمضي  
 تتركنا نحن استمرارية للأرض بما رحبت .

\_ على بعض ضحكك  
 أنسج ربيع الخيال  
 مدثرةً أحلامي .

- مبادئك التي انسابت لي عبر موسيقا عينيك  
 أحييتني فراشة تأبى أن تسير كالمعتاد  
 أحييت بي فكرة عكس التيار  
 فكرك هو القضية كلها .

\_ على متن رفوف قلبي  
 تستيقظ الحياة على رنة الشغف .

\_ فراشة على قيد الوتر  
 وبالرغم من ملاذي بين الحروف ، إلا أن  
 الأوتار الستة وعازفها تفوز بقلبي .

\_ على سبيل الأمان  
أكلّمهم عنك  
مستتيرةً خلايا قلبي .

\_ مَن صادق الحرف،  
اعتاد الغرق في عولمة المشاعر .

\_ بين بريق النجمة  
يتبيّن لي وتر  
على هيئة بسمتك

\_ أمسك بنجمتي،  
أخبئ فيها أحلامي وخبياتي  
آمالي وآلامي ..  
وأمضي بها الى أعالي سماوات السلام،  
ويعانقني القمر، تمتزج رسائل نجمتي  
بوجه القمر ليضيئ العتمة بنصفٍ من  
الحُبِّ ونصفٍ من الألم.

## \_ اقتباسات الكاتبة :

تيماء سعيد أبو فرح

\_ وَ كَيْفَ أُعْلِنُ أَنْتَصَارِي عَلَيْكَ؟  
وَأَنَا فِي عَيْنِكَ أُسِيرٌ

\_ مِنْ الْكُونِ خُلِقْنَا  
أَسْبَاهُ الْقَمَرِ نَحْنُ  
لِكُلِّ مَنَّا جَانِبٌ مَظْلَمٌ

\_ قِيلَ مُحِبٌّ :  
فِي أَرْجَاءِ حُضْنِهِ الضِّيقِ أَمْتَلِكُ مَسَاحَةً  
وَاسِعَةً

\_ كُلُّ مَنْا يَحِبُّ الْفَنَ الَّذِي يَرُوقُ لَهُ  
وَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ

هِيَ

تَحُبُّ لَوْحَاتِ رِفَائِيلُو سَانزِيُو

وَأَمَّا

أَنَا

أَحِبُّ

عِيُونَهَا الْبَنِيَّةِ

خَصَلَاتِ شَعْرَهَا

فَهِيَ الَّتِي يُطْلَقُ عَلَيْهَا

الْلَوْحَةُ الْحَقِيقِيَّةُ



\_ سَبِيهِ الْغُيُومِ هُوَ  
 احْتَضَّنَ السَّرَابَ  
 حَلَقَ بِالْأَفْقِ  
 وَأَنَا لَازِلْتُ أَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ  
 لِأَرَاهُ  
 لِأَرَى طَيْفَهُ  
 قَرِيبٌ بَعِيدٌ  
 يِعَانِقُ الرُّوحَ .

\_ كَقَطْرَةِ النَّدَى تَتْرَبَعُ فِي قَلْبِي  
 عَاشِقَةُ الْمَطَرِ هِيَ  
 وَحِينَ تَمَطَّرُ يَزُورُنِي الْفَرَحُ .

- قال : أراك محدقاً صوب السماء ؟  
 أمليت حديثي أم سئمت صحبتي ؟  
 - فأجابه : لا بل أشتقتُ إليها . ♡!  
 إنني أنظر إلى الغيوم التي تهواها ، لأرى طيفها !.

\_ حين أراك أسعُ ، وأنت ؟  
 -أتحول إلى غيمة تمطرُ خيراً  
 -وردةً فواحةً  
 -أتحولُ إلى شمسٍ .

\_ تشبهين الورود !  
 لا تعرفين سوى أن تكون رقيقة .

\_ أمانِي  
 مَأْمِنِي  
 وَيَاسْمِينَتِي الَّتِي تَنْبُضُ بِالْأَمَلِ دَائِمًا  
 أُمِّي  
 هِيَ أَوَائِلُ كَلِمَاتِي  
 هِيَ سَهْبُ تَحْقِيقِ أَمْنِيَاتِي  
 عِرَافَةٌ هِيَ  
 لَا بَلْ أَكْثَرُ  
 مِنْ نَظَرَةِ الْعَيُونِ تَفْهَمُنَا  
 كُلُّ عَامٍّ وَصَوْتِكَ يَمَلَأُ الْمَنْزَلَ

\_ وفي لمعة عينيها قنديلٌ  
 يضيءُ دربي  
 ونارٌ  
 تدفىء قلبي  
 وشهبَ الأُمْنِيَاتِ

\_ نظرة عينيه سكون الليل  
 ورمستها  
 هبوب الرياح

\_ أبيض وأسود  
 في الموسيقى تعني لحناً أنيقاً  
 أما في عينيك تعني الحياة

\_ لم أعد قادراً على الإنصات والاستماع ويحتاج  
الحديث مع الآخرين جهداً لم أعد أملكه فأنا  
منهمك بتعاستي السرمدية .

\_ قال لها : أنتِ شهب تحقيق أمنيّاتي ! فأجابته:  
وأنتِ كل أمنيّاتي

\_ محب الطير يطلق سراحه  
والمعجب به يحبسه في قفص

\_ ليس كلُّ توهج تراه .. نوراً ...  
فهناك ناراً يشتعلُّ من ثنايا القلب ..

\_ توقظني بقبلاؤها  
 التي ترسلها لي  
 مع ضوءها الساطع  
 وتأخذني في حضنها  
 الحنون الدافئ  
 فكيف؟!  
 للصباح أن لا يبدأ بالضحكات .

\_ أغازل عينيها  
 تحمر خجلاً  
 ويلتوي الجفن  
 وبعدها  
 يصبح الشتاء صيفاً برمشة عينيها

أمتي  
بيتي  
اليقين أثناء الربما  
أبي  
من شرفني بحمل اسمه ولقبه  
ونيس الروح  
صديق القلب  
الحبيب السرمدى  
ملاكي الحارس  
إلى أفروديت خاصتي  
دمت لي الضلع التابت  
ودام صوتك في أصداء الوتين

## \_ اؤباساؤ الكاؤبة :

سفءرا فاسفن



\_ قَبْلَنِي  
 وَجْهِي بَارِدٌ  
 وَأَنَا  
 أَنَا كُلِّي سِتَاءً .

\_ لَا أَتَقَصُّ كِتَابَةَ حُزْنِي  
 لِكُلِّ مَنْ قَلْبٌ يَرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ  
 إِلَّا أَنَّ أَفْكَارِي فِي اللَّيْلِ تَأْتِينِي مُتَقَلَّةٌ  
 بِدُمُوعِهَا  
 فَأَكْتُبُ مَا أَكْتُبُ  
 وَنَجْهَسُ بِالْبُكَاءِ .

\_ أُحِيكُ مِنْ دَقَائِقِ الْإِنْتِظَارِ  
قُمَصَانًا صُوفِيَّةً  
أَلْبَسَهَا قَلْبِي  
فِي غِيَابِكَ .

\_ وَتَعْتَرِ الْوَقْتُ فِي غِيَابِكَ  
لَمْ أَكُنْ  
أَعْرِفُ  
أَنَّ لِلْعَقَارِبِ قَدَمِينَ ..

## \_ اقباسات الكاتبة :

سندس جذبه

\_ كلما حدثته عن قلق يئتابني؛  
بتُّ في روعي حقل الطمانينة.

\_ كلما زارنا الشتاء،  
أتاني بمعطفه لنشعر بالدفء.

\_ كلما تُهت عن الطريق،  
تذكرتُ أنك روما خاصتي..

ولأن رجلٌ مثلك يحبني،  
وهبني الله لك حروفًا لأخطُّها لا تُعد ولا تُحصى

\_ ما ضرّ الأجمعين والعالمين،  
لو تلامست أيدينا شغفاً.

\_ لا أغار،  
لأنني أعلم أنني الكفاية والجميع مجرد أرقام.

\_ أجهض كل الأتراح،  
لتعم الأفراح،  
في فؤادي،  
فور لقياك.

\_ لكنك لا تعلم معنى أن تُحبك فتاة كاتبة  
تنام رجل عادياً فتستيقظ بطلاً لروايتها

\_ أعلم أنني فتاة  
قويّة،  
حادة،  
صلبة،  
لا مبالية،

الجرح الذي سأجرحك إياه سيكلفك عمرًا من الألم والندم.

\_ أما الآن،  
بعد الرحيل الأربعون،  
مزقتُ قلبي،  
فنجوت.

\_ مَنْ قَالَ أَنَّ خَلْعَ قَلْبِكَ شَيْءٌ سَيِّئٌ!  
 هذه المشاعر ستُعاش أياً كان ستُعاش،  
 وستمضي،  
 ستصبح ماذا أتدري!  
 أقوى،  
 أنجح،  
 أقسى،  
 أعظم،  
 أليس هذا كافياً.

\_ كُنْتُ أَوْدُّ عِنَاقًا دَافئًا،  
 لكن أذرعتك كانت مبتورة  
 كنت أستند عليك من نظرة  
 ألقى ثقل الأيام في نظرة

\_ كلما وضع اسمي واسمك يوجد  
حرف عطف لا نحتاجه إطلاقاً،  
لطالما أنت العطف والمعطوف،  
وأنا المعطوف عليه

\_ في قانون الحب،  
الحب والحرب  
مباح ومباح



\_ بُتِرَت أجنحة الفراشة،  
مَن بترها؟  
من كان يُناديها بفراشتي،  
بعد ذلك،  
تلك الفراشة بترت قلبها بكلتا يداها..

بتر قلبي،  
ذاك الذي قال لي:  
أنتِ قلبي بأكمله

## \_ اقياسات الكاتبة :

زينب مهند علي

\_ مادام نبض عائلتي باقٍ، فسلامٌ على من دخل حياتنا وخرج.

\_ وما الحبُّ إلا عينيك، وما الجمالُ إلا صوتك.

\_ مررتُ في أيامِ مرّةِ المذاقِ، أهنئكِ لقد فُزتِ على العلقمِ.

\_ أنا التي قطعتِ وصلاً كان بيننا، أنا التي أرادتِ هجرَ الحياة.

\_ أنا القتيلُ والقاتلُ، فلا داعٍ للعزاء.

\_ على ذلكِ المقعدِ كُنّا نجلسُ، في ذلكِ المقهى كُنّا نحتسي شرابنا

المفضّل، والآن ذبلَ المكان كما ذبلتِ زهرتي بفراقك.

\_مُعتذراً؟

وهل بقي له مكاناً مرموقاً في ثنايا الرّوح؟  
أجعله يعود وأنا سأردّه كما ردّ قلبي من زمن بعيد، سأردّه  
خائب، مُنطفئ، مجرد من المشاعر، سأصنع منه هيكلاً لا  
يجري في دمه سوى دم الانكسار، ومن ثمّ سأعترُ منه و  
أضمّه لفؤادي، لم يكن الفؤادُ قاسياً على المحبوب يوماً.

\_أترى صعبُ النسيان يا عزيزي، خذ القمر مثلاً لي، هل  
ينسى العاشقُ أثرَ القمر عليه؟.

\_وما الصّمتُ إلا أسلوبُ اتقنته للهروب من واقعي المحطّم،  
فلا تكثرثوا للكلامي إن قلّ، فأنا بخيرٍ في عالمِ أحلامي.

\_ أكتبُ اسمك عند شروق الشمس، أمسحُ خطاياك  
المؤذية عند كلِّ أذان، كلُّ هذا لأنِّي أحبُّك ولا أستطيع  
التَّخَلِّي عن وجهكِ.

\_ وظَّفتُ قلمي ليكتبُ عنك، لم استغرب عندما توقَّف!  
فهل يستطيعُ الحبر وصف القمر عند اكتماله؟

\_ علَّمتني الحياة أن أنصف في كلِّ شيءٍ، لكن علَّمني  
الفؤاد أن تكن لي كلِّ شيءٍ، والإنصاف مستحيل بكِ.

\_ لم يكن أبِّي نبياً أو عالماً، ولا قاضي أو معلِّم، لكنَّهُ  
تحلَّى في صفات الجميع، فسلامٌ عليكِ يا سيِّد قلبي.

## \_اقتباسات الكاتبة :

لمى إبراهيم

\_ يَا صَفَوْتِي مِنَ الْبَشْرِ  
 يَا كُوكَبًا بَلَّ يَا قَمَرُ  
 تَسْأَلْنِي كَيْفَ تُمَضِي الْوَقْتَ؟  
 أَنَا فَقَطُ  
 أُغْمِضُ عَيْنِي  
 وَأَتَخَيَّلُ أَنَّكَ هُنَا،  
 لَيْتَكَ هُنَا.

\_ كُنْ لِي النُّورَ النَّيْفَ لَا النَّزَرَ... لَا تَكُنِ الدِّيَجُورَ... وَلَا  
 الْحَيْفَ...  
 كُنْ حَصِيْفًا لِي فِي الْحَبِّ... أَنَا لَسْتُ مُتَالِيَةً كَاللَّوْنِ  
 الْاَبْيَضِ وَلَا سِيئَةً كَالْأَسْوَدِ اَنَا الْاَبْلَقُ أَيُّ الْاَبْيَضِ  
 الْمَخَالِطُ بِالْأَسْوَدِ... عَزِيزِي ضَعْنِي بَيْنَ رَتَابِكَ لَعَلِّي  
 أَنْسَى مَا يَحْصُلُ فِي هَذَا الْعَالَمِ..


\_ وجودك يحملُ سبعَ سعادَاتِ  
 ، و باقَةٌ ياسمين ، و طيفُ حُبِّ .  
 أنتِ القِصائِدُ والقِوافِي والوَطن .

\_ تلاشي ضوءِ الشَّمسِ وحلُّ الظَّلامِ الدَّاكنِ، قَمْتُ بِإِعْدادِ  
 فنجانٍ من القهوةِ رُغمَ أَنَّني لا أَحِبُّها لكنَّها مشروبُهُ المفضَّلُ ،  
 و كَعادَتي أَجلسُ بجانبِ نافذَتي الصَّغيرةِ، لكنْ هذهِ المرَّةِ  
 أنا لا أَفكِّرُ بِكَ ولا حتَّى تستهويني فكرةُ التَّفكيرِ بِكَ .  
 الآنَ التَّقدُّمُ صعبٌ والوقوفُ في مكاني صعبٌ والرجوعُ  
 للوراءِ مستحيلٌ، أتمنَّى فقط أن يحلَّ الصَّباحُ لأرى أشعَّةَ  
 الشَّمسِ تدخلُ من نافذَتي لأظنَّها خيوطَ أملٍ أو أتخيَّلُها  
 فراشاتٍ مضيئةٌ تضيءُ طريقِي، لأنَّني الآنَ ضائعةٌ و تائهةٌ .

\_ أنتِ الشَّمسُ الظَّاهرةُ على وَجْهِي .



\_ تعال إنتر عطرِكَ جوارِي،  
تعال مزَّق الحدودَ بيننا، تعال انطقُ حروفَكَ الَّتِي تحييني،  
تعال لعلَّ قلبي يزهرُ، تعال لعلِّي أنجو من أفكارِي.  
تعال أنر لي دربي بأنوارِ ضعتها على حوافِ الطريقِ،  
سأطفأ تلكَ الأنوارَ وأمشي وراءَ بريقِ عينيكِ.

\_ " تُم إنك وُجَهَتِي وَالرُوحُ ، وَمَا أَحِبُّ " 

\_ صوتكَ أغنيتِي المفضَّلة، وعيونكَ روايتِي الأروع.

\_ وَ الْوَرْدُ فِي خَدَّيْهَا عَبْقُ  
إِذَا تَبَسَّمتْ زادتْ الْوَرْدَ توريداً.

\_ إِنَّكَ دَائِمًا سَمَسُ هَذَا الْقَلْبِ وَإِنْ كَانَ فِي صُدْفِ  
 الْأَزْمَانِ رَائِعَةً فَإِنَّكَ خَيْرُ مَا جَادَتْ بِهِ الصُّدْفُ.  
 أَنْتَ جِهَاتِي الْأَرْبَعُ، وَقَلْبِي الثَّانِي وَالْأَرْبَعُ عَشْرُونَ سَاعَةً  
 وَسَعَادَتِي، وَمَا خُفِي كَانَ أَنْتَ، أَنْتَ الْأَعْظَمُ وَالْأَحْسَنُ.  
 وَمَطْلَبِي الْوَحِيدُ إِلَّا يَسْتَدُّ بَيْنَنَا نِزَاعٌ أَوْ خِلَافٌ وَنَبْقَى عَلَى  
 وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْحَبِّ.

\_ وَوَدْتُ لَوْ أَنَّ الْمَسَافَاتِ قُلِّصَتْ عَنَّا، فَكَانَ الدَّارُ جَنْبَ الدَّارِ.  
 وَأَنْ أَعِيشَ مَعَكَ عَمْرًا كَامِلًا، تِلْكَ دَعْوَتِي الَّتِي يَلْحُ بِهَا قَلْبِي.  
 يَا هَيْأَمَ قَلْبِي إِنَّكَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَالْفُؤَادِ وَمَا حَوَّى، إِنَّكَ خَيْرُ  
 مَا أَهْدَتْنِي الْأَيَّامُ.

\_ لِمَا أَرَاكَ فِي كُلِّ الْوَجُوهِ؟  
 أَغْزَوْتَ عَيْنِي أَمْ غَزَتَكَ الْأَمَاكِنُ.  
 رُغْمَ كُلِّ هَذَا الْبُعْدِ وَأَحْبَبَكَ، أَنْتَ الْإِعْجَابُ وَالْعَجَبُ.

## \_ اقتباسات الكاتبة :

رؤى أحمد نمورة

\_أما أنا فقد رافقتُ زليخة العجوزَ ببعدها عن يوسُفِها وشوقِها إليه، ذاك اليقين الذي مكثَ بأيسرها وجعلها تُبصرهُ عمياء العينين، تَسْتَمُّ رِيحَهُ مِنْ أبعَد المسافات لتدركَ قدومَهُ نحوها، فتهرع إليه حاملةً قلبها على طبق من فضة لتقدّمهُ إليه وتخبرهُ أن هذا القلبَ ما عاد ينبضُ لسواه..

\_توهان المشاعر.

مرحلةُ اللّاسُعور، ضيعانُ الحروفِ، قُتِلت الأبديةُ بأكملها داخلي، لا أدري ما الخطبُ، أعماقي مسْتَتَةٌ ضائعة، تنتظر من يُرْتبها، فأين أنتَ منِّي تعال وأنقذني.

\_الأملُ كما قال لنا روميو في عهد الأصدقاء:

وتُهدينا الحياةَ أضواءً في آخر التّفق تدعونا كي ننسى ألمًا عشناه... لا تياس صديقي الحياةَ مهما أظلمت عليك فستجدُ يومًا بصيصَ أمل يُرشدك إلى طريقِ السّعادة والهناء وستُلاقي من يُهوّنُ عليك ألمك وتعبك فلا تحزن ولا تياس فالنّهايةُ حتمًا ستكونُ سعيدة..

\_ ماذا سَيُحَدِّثُ لو مَزَّقْتُ هذه الخارطة التي فَصَلتَ بيننا،  
 ووضعتُ منزلَكَ بجواري.  
 وفي كُلِّ صباحٍ أَفْتَحُ سُبَّابِي وتكونُ أَنْتَ صباحَ الخَيْرِ  
 وعيونَكَ السَّعَادَةَ والهناءَ.

\_ لا تَخَفْ.

ففي عَمَّتِكَ سأَسْأَلُ لَكَ أَصَابِعِي العِشْرَةَ وَأَضَعُ رُوحِي مكانَ  
 فتيلِ السَّمْعَةِ المُحَرَّقِ، لِأُنِيرَ لَكَ دَرَبَكَ وَقَلْبَكَ.

\_ لستُ إِلَّا طَمَأْنِينَةً تُلْفُّ قَلْبَ المُتَعَبِينَ، شَعورُ الأمانِ  
 عندَ الخائِفِينَ، بَرِيقُ ضِيَاءٍ في آخِرِ دَرَبِ السَّقَاءِ والضِياعِ  
 الذي يَسْلُكُهُ التَّائِهِينَ، أَنَا تِلْكَ الدَّمْعَةُ التي تَهْطُلُ على  
 وَجنتِي مُتَلَهْفٍ لِلقَاءِ والعِناقِ

\_ سأبحثُ عنكَ في الطُرقاتِ المنسيَّةِ.  
 في البيوتِ المهجورةِ.  
 في قلوبِ العجائزِ، سأبحثُ عنكَ.  
 وسنلتقي، عند مُنعطفِ الحياةِ.  
 عند مُنحدرِ الشوقِ الزائدِ.  
 في أيِّ مكانٍ، أعدُّكَ سنلتقي.

\_ لستُ بيتًا شعريًّا، ولا مُقتطفِ روايةٍ مُهدى لشخصٍ مُفضلٍ  
 لستُ نصٌّ حُبٌّ يُكتبُ عند شعورِ عابرِ طفيفِ.  
 أنا القافيةُ والوزن الشعريُّ، أنا العنوانُ في روايةٍ حياتك كُلِّها، أنا  
 البداية لكلِّ شيءٍ جميلٍ.  
 أنا الرُّوى.

\_ وكانَّ الحُرُوفَ قد جفَّتْ، بغيابك انتهى  
 كلُّ شيءٍ، بغيابك ماتتْ الأبديةُ.

\_ تمنيتُ قُربك ولو لمرّةٍ واحدة، تمنيتُ رؤيتك  
 بجانبِي لِأَتكأَ عليكِ مِن فرطِ أحزاني، فليس لي من  
 سواكَ أحدٌ يملئُ وِحدتي ويسدُّ فراغاتِ قلبي.  
 يا أبعد الناس عن عيني وأقربهم لقلبي:  
 متى سيكون اللقاء ومتى ستأتي سعادة القلبِ  
 الغائبة معك؟

\_ ماذا لو التقينا خلف نجمة باهتة الضياءِ؟  
 لأنرناها بلهبٍ أسواقنا ونيران حُبِّنا المَكبوتِ،  
 لجعلناها لهيباً مُستعللاً يدورُ في السماوات السبعِ  
 ويحكى عن رواياتِ الحُبِّ المُلتهبِ الذي نراهُ بأعيننا.

## \_اقتباسات الكاتبة :

فاطمة عمار ورد



\_ سوادٌ غارقةٌ بوحدتي مع عدوي الاثنين  
 مع اختيارُ الادقُّ والأصعب  
 أما "القلب مع المُعانة" أما "العقلُ مع عذابُ القلب"  
 وإذا أردتُ أن أفتح باب تالئاً فهو الموت للنجاة..

\_ لا أحبُّ العلاقات المتعددة ولا كثرةُ الأصدقاء  
 حتّى لا يدور عجلةُ الزمان  
 ويقول لي حبيبتى أنت اللّيلة.  
 فأقطعهُ بصياغ حديته أهلاً أخي.  
 أجعلُ من لساني سيفٌ يُقطعُ  
 أحشاء من يتعدى حدودهُ معي ومن لا يحترمني.

\_أنا فتاةٌ بسيطةٌ وصريحةٌ جداً  
ولا أملكُ إلاّ كلامٌ يشبهني ويُمثلني لا أجيد  
التّصنعُ في إخفاء الحقيقةِ نظرةِ عيناَي تفضحني.

\_ سأجعلك تبحثُ عني في كل مكان، ولن تجدني  
حتى تضطر إلي أن تكتبني في قصيدة؛ لتصفُ فيها تارةً  
كيف ألتقينا وتارةً أخرى كيف الفراق حلُّ علينا.  
وعندما تنتهي من الكتابة ستنظرُ إلي ما كتبت ستجدُ الحبرُ  
كان من الدمع والقلمُ كان كزمجرة صاعقة علي الورق.

\_ يوماً ما ستصرخُ بأسامي الفتيات الذي  
عسقتهم، لكنني أعاهدك بأن أسمى سيظلُّ  
بقعةً من الندم في منتصف قلبك.

\_الكلامُ أَثْقَلُ من الذهب والألماس  
ليس له ميزان ولا مقياس  
له فقط عزة نفس وأساس

\_ كل ليلاً أرى نفسِ عليٍ عقربِ السّاعةِ  
مسنوقةً بين الدقائق والتوان .  
كانَ جُرمي بأنني لا أستطيعُ النومَ بأى ذنبٍ  
أبتليتُ يا الله.

\_ انتَ قاتلِ بالحبِّ، وقاتلتِكَ أنا بكبرياءِ .  
هل يُعقلُ أن يتشردَ الحُبُ بين هنا وهُنالكِ .  
مارأيكَ أن نأخذ بعضنا بأحضانِ  
وطفلاً يُسبِّهكَ يُطفأ نيران كبرياءِ وبركانِ .

\_ قد كتبنا الكثير من المراسيل ، وقد  
 ربطناها علي خصر الحمامة بغصن اخضر  
 من زيتون قد زين السماء .  
 قد أرسلنا الكثير والكثير حقًا لكنني لا أجدُ  
 اي جوابًا لهم اي يعقل ان حمام المرسال لا  
 يُرسلهم ويمزقني فضولًا بأن لا إجابة لهم .  
 اي يعقل !!

\_ كطفل الصغير بين أحضانك  
 لا لعبة تُلهيني  
 ولا قبلة تُغريني .

\_رأسي مُمتلئة أفكار ازربهم علي هيئة  
هالات سوداء او ضحك مُفرط.

\_أنتَ قد خُلقتَ من نُطفة قلبي  
وليس من رحم النساءِ  
أتفهم؟!

## \_اقتباسات الكاتب :

غيت حمزة

\_ لقد زرعْتُ بذورَ نفسي المُعذِّبة  
 في أرضِ قلبِكِ فأصابني الذَّبُولُ ،  
 ليتني زرعْتُها  
 في غيرِ أرضِ فؤادِكِ السَّامةِ ،  
 لعلَّها تُزهرُ من جديدٍ  
 وتتورَّدُ ملامحي حينها ،  
 لقد ندمتُ كثيراً ،  
 يا ليتَ التَّمَنِّي ،  
 يُجدي نفعهُ الآن .

\_ عَلَى مُحيطِ خَصْرِهَا تَحومُ فَرَاشَاتِ قَلْبِي

\_ كَلَّمَا رُتِّلَتْ شَفَتَايَ حُرُوفِ اسْمِكَ  
 وَتَكَلَّمْتُ عَنْكَ وَعَنْ مَحَاسِنِكَ الْمَلَائِكِيَّةِ،  
 تَنْمُو عَلَى فَمِي الْجَافُ زَهْرَةٌ الْأَقْحَوَانِ.  
 كَلَّمَا نَطَقْتُ بِحُرُوفِ اسْمِكَ تُشْرِقُ مَلَاحِكُكَ مِنْ عَيْنِيَّ.

\_ لَقَدْ خُلِقْتُ عَيْنِيكَ مِنْ رَحِمِ الْجَنَّةِ.

\_ فِي دَاخِلِي صَبَاحٌ لَا يَمُرُّ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرُكَ

\_ عِنْدَمَا تَحْتَسِينِ قَهْوَةَ الصَّبَاحِ فَتَتْرُكِ شِفَاهُكَ أَثْرًا  
 أَحْمَرًا عَلَى ذَلِكَ الْفِنْجَانِ فَاحْتَسِبِينِي كَفِنْجَانِ  
 قَهْوَةٍ وَمَرَّرِي شِفَاهُكَ عَلَى خَدِّيِّ وَاطْبِعِي أَثْرًا  
 يَكُونُ بِمِثَابَةِ دَلِيلًا وَبِرَهَانًا لِحُبِّكَ لِي



\_ أَنَا شَخْصٌ مُنْطَفِئٌ مَلِيٌّ بِالْخَرَابِ وَالْانْكِسَارَاتِ  
 الْعَالَمُ جَعَلَنِي ذَلِكَ وَدَكَ حِرَاجِزَهُ فِي دَرْبِي  
 فَدَعِي يَدَيْكَ تُخَيِّطُ جِرْوَحي  
 وَدَعِي وَجُودَكَ يُرَمِّمُ أَبْنِيَةَ قَلْبِي الْمُهْدَمَةَ

\_ سَيَحُلُّ ذَلِكَ اللَّيْلُ الْمَكْحُولُ بِالْأَرْقِ،  
 وَسَتَهْتَرُ سَاعَةٌ ذَكَرِيَاتِنَا، وَتَحْتَرِقُ سَمْعَةٌ  
 اسْتِيَاقِنَا وَيَأْكُلُ الْحَنِينُ مِنْ قَلُوبِنَا مَهْلًا

\_ بَحْتُ فِي مُقَلَّتَيْكَ فَوَجَدْتُ مَلَاذًا يُعَانِقُ  
 وَيَحْتَضِنُ خَافِقِي الْمُتَيَّمِ وَحَدِيثًا مُؤَنَسًا  
 يَرُوي الرُّوحَ فِي جِرْمِي، وَبَصِيصَ أَمَلٍ  
 أُسْتَمِدُّ مِنْهُ عَافِيَتِي وَصِحَّتِي

\_ سَتَكُونُ فَرَاشَاتُ قَلْبِي عَاجِزَةً تَمَامًا عَنِ  
 التَّحْلِيْقِ عِنْدَ ارْتِطَامِهَا بِعِبَادِ شَمْسِ عَيْنِكَ

\_ ضُحَكَاتِكَ ،  
 كَمَجْمُوعَةِ فَرَاشَاتِ ،  
 تَحُومٌ حَوْلَ زَهْرَةٍ  
 مَغْرُوسَةٍ فِي دَاخِلِ صَدْرِي !

## \_اقتباسات الكاتبة :

هبة المظلوم

\_ كَتَقَبَ أَسْوَدَ سَاسِعٍ، ابْتَلَعَ كَامِلَ أَضْوَاءِ مَجْرَتِي  
وَتَقِيَّأَهَا فِي غِيَاهِبِ شَوْقِي لَكَ .

\_ وَلَكِنَّكَ لَمْ تَأْتِ !

مَرَّ عَامٌ أَوَّلٌ عَلَى الْفِرَاقِ لَا زِلْتُ أَوْمِنُ أَنَّ مَجِيئَكَ

أَتِ لَا مَحَالَةَ وَلَكِنْ مَتَى ؟

أَسْئَلُهُ كَثِيرَةً تَلُوبُ حَوْلَ رَأْسِي، رَنِينُ الْهَاتِفِ يَهِيحُ دَاخِلِي  
مَشَاعِرَ الْحَسْرَةِ عَلَى مَا فَاتَ وَأَنَا لَا زِلْتُ فِي مُقْتَبِلِ الْحُبِّ  
لَا أَعِي أَلَمَ الصَّفْعَةِ الَّتِي لَطَمْتَنِي، نَاقُوسُ السَّاعَةِ دَقَّ عَلَى  
الْحَادِيَةِ وَإِحْدَى عَشَرَ دَقِيقَةً 11 : 11 نَظَرْتُ لِلْسَّاعَةِ بَرَهَةً  
وَمَا إِنْ بَدَأْتُ بِالتَّفَوُّهِ بِأَمْنِيَّتِي الْمَعْقُودَةِ بِكَ حَتَّى أَسْرَعَ  
عَقْرَبِ الدَّقَائِقِ بِالدَّوْرَانِ هُنَا أَيَقْنْتُ أَنَّكَ لَنْ تَأْتِي .

## ـ مُعْجِزَةُ السَّلَامِ "

أَنْ أَنَامَ نَوْمَةً طِفْلٍ مُتَيَقِّنٍ مِنْ وَجُودِ أُمَّهُ بِجَانِبِهِ فِيهِدَا  
وَيَطْمَئِنُّ أَنْ أَنَادِي بِصَوْتِي الْبَغِيمِ إِلَى أَعْلَى سَمَاءٍ فِيهِمْ  
عَلَيَّ وَابِلٌ مِنَ الْأَمْطَارِ يَغِيثُ جَفَافَ صَحْرَائِي أَنْ أَتَكَلَّمَ  
بِلَهْجَةٍ تَنْزِفُ سَغْفَاءً أَنْ مَا كُنْتُ أَعْلُقُ عَلَيْهِ أَمَّا إِلَّا الْبَارِحَةَ  
زُفَّ إِلَيَّ الْيَوْمَ بِطَبَقٍ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى طَاوِلَةِ الْأُمْنِيَاتِ  
الْمُحَقَّقَةِ .

ـ لَازَلْتُ أَكْتُبُ لَكَ عِنْدَمَا يَجْتَا حَنِيَّ الْحَنِينِ، فَالْكِتَابَةَ  
نَبِيذٌ مُسْكِرٌ وَالذَّمُوعُ جَبَّارَةٌ وَالْقَلْبُ هَسٌّ يَا صَاحِبِ .

ـ بَعِيدِي الْقَرِيبِ! مَتَاهَاتُ الْأَسْئَلَةِ تَحَاصِرُ تَلَا فَيْفَ  
عَقْلِي وَتَذِيبُ مَجْرَى السَّمْعِ لَدَيَّ كُلَّهُمْ كَفَرُوا بِقَضِيَّةِ  
عُودَتِكَ وَوَحْدِي آمَنْتُ أَنَّكَ آتٍ لَا مَحَالَةَ .

\_أطعمتُ الطَّرِيقَ الَّذِي أَكَلُ مِنْ أَقْدَامِنَا مِنْ فُتَاتِ  
 قَلْبِي عِنْدَمَا قَدِّمْتُ لَهُ قَلْبِي قَرْبَانًا فِي طَبَقٍ عَلَى  
 طَاوِلَةِ النَّدَمِ.

\_ مَا يُمِيزُكَ هُوَ أَنَّكَ مُخْتَلِفَةٌ بِكُلِّ مَا فِيكَ .. حَتَّى لَمَعَةُ الْحَزَنِ  
 فِي عَيْنِكَ تَبَعْتُ الطَّمَأْنِينَةَ فِي نَفْسٍ مِنْ يُحِبُّكَ .. لَيْسَتْ فَقَطِ  
 عِيونَكَ الدَّعْجَاءُ وَلَا رَائِحَةُ البُنِّ الَّتِي تَسْرُقُ مِنْ شَمْسِ  
 وَجْهِكَ كُلِّ صَبَاحٍ .. كُلِّ مَا فِيكَ يَسْتَحِقُّ الحُبَّ يَسْتَحِقُّ أَنْ  
 يُقْرَأَ لَهُ آيَةُ الفَلَقِ بَعْدَ بِسْمِ اللّهِ لَكِي لَا يَمَسُّهُ ضَرَرٌ، سَمَاوِيَّةٌ  
 أَنْتِ بِكُلِّ مَا بِكَ .

\_ حَتَّى السَّمَاءُ طَبَطَتْ عَلَى كَتْفِي المَكْسُورِ بِالمَطَرِ  
 .. كَيْفَ أَخْبَرَهَا أَنَّ الحَرِيقَ قَدْ اندلَعَ مِنَ الدَّاخلِ ؟

## \_اقتباسات الكاتب :

محمد تيسير سعد الدين

\_ لا اسوأ من أن يراك الناس عبئاً...

\_ غواصُّ أنا في بحرِ كآبتي

أصلُّ إلى أعماقه يوماً

خوذةً من الحزن، بدلةً من الخذلان وأخرى من التعاسة

\_ محمود درويش قال:

لا شيءٌ يُعجبني

أريدُ أن أبكي

أما أنا فأقول:

لا شيءٌ يُعجبني

أريدُ أن أموت

فما عادَ البكاءُ يجدي



\_ سَأَنْتَظِرُكَ

فَالْوَقُوعُ بِأَسْرِ عَيْنِكَ هَوَايَتِي

\_ امْرَأَةٌ مِثْلُكَ يَتَسَبَّبُ بِهَا عَقْلُ الْمَرْءِ أَكْثَرَ مِنْ يَدِيهِ  
وَرَجُلٌ مِثْلِي يَعْرِفُ تَمَاماً كَيْفَ يَتَسَبَّبُ

\_ لَا شَيْءَ يَجْذُبُنِي

كَمَا تَفْعَلُ الْعَيُونَ

\_ لَمْ يَكُنْ هَذَا طَرِيقِي

جَعَلْتَنِي أَسْلُكُ مَا أَتَوَهُ بِهِ

\_ أَمَا عَنِي فَإِنِّي عَالِقٌ بِكَ مِنَ اللَّحْظَةِ الْأُولَى

\_ في مُنتصفِ الغرفة لا يمكنُ الاستنادُ على شيء

\_ بينَ حبٍّ وآخر  
 سكرةٌ وصحوةٌ  
 وانتظارٌ مُطول  
 يكوي الشوقُ قلبي بناره

\_ يغزو عينيكِ سماحةَ الحبِّ  
 صوتكِ لحنٌ قديمةٌ  
 وجهكِ تراويلٌ مقدسةٌ  
 تفاصيله موردةٌ مزهرةٌ  
 تغركِ كالنبيذِ تخمر  
 دونَ كأسٍ من قُبَلِ تُسكر

\_ كَيْفَ لِي أَلَّا أَكُونَ أُسِيرًا لِلهَوَى وَفِي عَيْنِكَ مُغْرَمٌ

\_ مَا يُذِيبُ عَقْلِي حَقًّا  
كَيْفَ لِمَلَاكٍ أَلَّا يَمْلِكُ جَنَاحِينَ؟!

\_ بَيْنَ غِرَامٍ وَشَوْقٍ  
هَمْسَةٍ وَلَمْسَةٍ  
قَبْلَةَ وَعَنَافٍ  
رَقْصَةٍ وَفَرْحٍ  
يُغْرِينِي خَصْرِكَ وَتَمْلَأُنِي مَوْسِيقَاهُ

\_ هذا كل ما لديّ، روحٌ متورمة  
أقبلينها؟!

\_ افتقدُ ضوءَ ملامحك الباهتة  
تائهٌ دونَ نورِ ظلك

\_ ألا تمتلك أيّ أمل؟!  
= امتلك وجهك

\_ أنا ابن خمسين يوماً لا أكثر  
يُحتسب عمري منذ لقائي بك

\_ اتعافى بالاقتراب منك  
= اسكُنِّي إِذَا

\_ قَبْلِيْنِي..  
كِي أَفْتَخِرُ بِأَنْ  
نَجْمًا قَبْلِيْنِي  
عَانَقِيْنِي..  
كِي أَشْعُرُ بِدَفْءِ  
العالم داخلي

\_ كَنجَاةٍ مِنْ هَذَا الْجَحِيْمِ  
كَانْتَصَارًا بَعْدَ هَزَائِمٍ عَدَّةٍ  
كَالْيَسْرِ بَعْدَ الْعَسْرِ  
أَنْتِ

\_ ما يُهَوِّنُ اللعنةَ، وجهك

\_ القاعدة الأولى:

جميعَ الفنونِ سخيفةٍ إذا قورنتِ بكِ

\_ سيعودُ كلُّ شيءٍ إلى نصابه  
النجمُ لعينيكِ، السّحرُ لتغركِ، الوردُ  
لتفاصيلكِ  
وأنا بنفسِي

# تراجتيل

تمّ بعونه تعالى إصدار كتابنا الأول من إنتاج فريق  
مدادنا التطوعي: تحت إدارة كادر الفريق

الإشراف العام : حسن حميدوش



فريق مدادنا التطوعي